دورة الألعاب الأولمبية
5 - 21 أغسطس 2016

الأولمبياد يبدأ اليوم.. والديحاني يحلم بميدالية ثالثة.. وآمال العرب متفاوتة

عيون العالم على ريو

البطل فهيد الديحاني وحلم الميدالية الثالثة في الأولمبياد

من ملعب ماراكانا، القلب النابض في مدينة ريو دي جانيرو الرائعة، تضاء اليوم شعلة الالعاب الاولمبية الصيفية لاول مرة في جنوب القارة الاميركية، في وقت تعيش فيه البرازيل مرحلة سياسية - اجتماعية مضطربة وتتقاذف امواج فساد عاتية عالم الرياضة.

وكان العالم مختلفا في العام 2009 عندما حصلت ريو دي جانيرو على شرف تنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية الـ31، متفوقة على شيكاغو الاميركية وطوكيو اليابانية ومدريد الاسبانية (66ـ32). وشنت حروب، سقطت انظمة، وتدهورت اسواق مالية ونفطية، لكن الاخطر بالنسبة للرياضة انكشاف الغطاء عن فساد عميق تلطى وراءه مسؤولون وقادة لتجميع ثروات طائلة خلف ستار نزاهة الرياضة وقيمها. وبعد فضيحة الاتحاد الدولي لكرة القدم وتدحرج رؤوسه، تهاوت اركان الاتحاد الدولي لالعاب القوى ورئيسه السابق المشتبه به السنغالي لامين دياك، فتحولت «أم الالعاب» الى مستنقع ملغوم كاد يطيح حتى برئيسه الجديد «اللورد» البريطاني سيباستيان كو. وقصمت ظهر اخلاقيات الرياضة فضيحة منشطات مدوية.

وبعد المانيا الشرقية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، دفع الرياضيون الروس ثمن تنشط ممنهج اودى بكامل فريق العاب القوى، فيما تغص محاكم تحكيم رياضية نقلت اروقتها الى ريو بدعاوى وطعون باقي البعثة الروسية الراغبة بالتواجد في ملاعب مدينة «الكاريوكا». وفي البرازيل التي استضافت كأس العالم لكرة القدم قبل سنتين، اقصيت الرئيسة ديلما روسيف عن السلطة في مايو الماضي بقرار من مجلس الشيوخ بانتظار حكم نهائي بشأن اجراءات اقالتها بتهمة التلاعب بحسابات عامة، لذا سيفتتح الرئيس المؤقت اللبناني الاصل ميشال تامر الالعاب بحضور 45 رئيس دولة وحكومة بينهم الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الحكومة الايطالي ماتيو رنتسي ورئيسا الارجنتين ماوريسيو ماكري وكولومبيا خوان مانويل سانتوس.

«البرق» بولت و«القرش» فيلبس يطمحان إلى مزيد من الذهب

غياب أكثر من 100 رياضي روسي سيقلب الأمور في ترتيب الميداليات

ريو جاهزة.. ولكن

تقع عاصمة البرازيل السابقة قبل انتقال مركز القرار الى برازيليا عام 1960، على المحيط الاطلسي ويقطنها اكثر من 6 ملايين نسمة وتشتهر بشواطئها خصوصا كوباكابانا.

وهي جاهزة لإيقاد الشعلة برغم تلويح عمال المترو باضرابات قد تعرقل سير المسابقات. وتواجه البرازيل اسوأ ازمة اقتصادية في 80 عاما وارتفاع معدل الجريمة، كما تغيب علامات الفرح عن وجوه راقصي السامبا.

والتباين لافت في ريو بين شوارع ميسورة ومدن صفيح «فافيلا» تبث الرعب في قلوب زائري مدينة تنظم سنويا اشهر كرنفال في العالم، ومياهها ملوثة لدرجة ان اقامة سباقات المياه المفتوحة باتت مصدر قلق للسباحين. وتحلم البرازيل بدخول مرحلة جديدة بعد استضافتها اهم حدث كروي في العالم عام 2014 حيث ذلتها المانيا 7ـ1 في نصف نهائي كأس العالم لكرة القدم، ثم اكبر تظاهرة رياضية بعد سنتين، وقد اطلقت على الالعاب شعار «عالم جديد».

«زيكا».. ضيف مزعج

لم يكف الالعاب الاولمبية مكر مسؤولي الرياضة وجشعهم، فجاءت بعوضة صغيرة تنقل ڤيروس «زيكا» لتقض مضاجع ضيوف ريو.

ڤيروس ينتقل عن طريق لدغات البعوض، وقد يكون مسؤولا عن الحمى، آلام مفاصل وفي حالات نادرة مشكلات عصبية، وبالنسبة للنساء الحوامل تشوهات خطيرة في رأس الجنين.

ويتكاثر البعوض صيفا، لكن شتاء ريو الحالي لم يقنع الكثير من النجوم بالعدول عن انسحابهم من حدث مرموق يقام مرة كل 4 سنوات.

وعزف اول اربعة مصنفين في الغولف عن المشاركة خوفا من زيكا، فتضررت رياضة «الاغنياء» بعد ان وجدت صفتها الاولمبية اثر غياب 112 عاما.

اعذار لم يتقبلها رياضيون آخرون، ووضعوها في خانة التهرب من بطولة غير مجدية ماديا.

وتعددت الاسباب والغياب واحد، منشطات روسيا ابعدت بطلة الوثب بالزانة يلينا ايسينباييفا (34 عاما) حاملة ذهبيتين اولمبيتين، ومواطنها سيرغي شبونكوف بطل العالم في سباق 110 امتار حواجز، وذلك بعد ثبوت تناول فاتنة التنس ماريا شارابوڤا مواد محظورة.

وستحرم الاصابة نجم التنس السويسري روجيه فيدرر، صاحب 17 لقبا في البطولات الاربع الكبرى من المشاركة، وهو لا يزال يعاني من آلام مستمرة في ركبته. وسيغط نجوم فريق الاحلام الاميركي لكرة السلة في سبات عميق، تاركين الساحة للاعبي الصف الثاني بعد انسحاب ليبرون جيمس وستيڤن كوري وجيمس هاردن وراسل وستبروك وغيرهم.

بولت وفيلبس والآخرون

رقم قياسي من 11360 رياضيا (6222 لاعبا و5138 لاعبة) يمثلون 207 دول وبعثات سيتنافسون بين 5 و21 الجاري على 306 ميداليات ذهبية في 28 رياضة اولمبية. وكما اختتمت العاب لندن 2012، على وقع خطوات العداء الجامايكي اوساين بولت العملاقة، وتحطيم السباح الاميركي مايكل فيلبس الارقام القياسية، يأمل الثنائي الاسطوري ان تكون ريو 2016 نهاية مظفرة لمسيرتهما.

ويسعى «البرق» بولت (29 عاما) الى الاحتفاظ بلقب سباقات 100م و200م والتتابع 4 مرات 100م التي توج بها في بكين 2008 ولندن 2012 في سابقة تاريخية.

من جانبه، يخوض فيلبس (31 عاما)، الرياضي الاكثر تتويجا في تاريخ الالعاب الاولمبية (22 ميدالية بينها 18 ذهبية)، منافسات 3 سباقات فردية في ريو وهي 100م و200م فراشة و200 م متنوعة.

وكان فيلبس اعلن اعتزاله بعد حصد 6 ميداليات خلال اولمبياد لندن 2012، ثم عاد عن قراره قبل عامين.

ولا شك في ان مشهد ترتيب الميداليات في ريو سيختلف كثيرا عن لندن 2012 خصوصا في ظل استبعاد اكثر من 100 رياضي روسي عن الالعاب.

فبعد حصولها على 24 ذهبية قبل 4 سنوات، ستتوزع الميداليات الروسية المحتملة على باقي المرشحين، وخصوصا الولايات المتحدة متصدرة 2012 برصيد 46 ذهبية والصين الثانية (38).

آمال عربية متفاوتة

تتفاوت الحظوظ العربية بين مشاركات رمزية للبعض ومتوسطة وفاعلة لآخرين.

وتوج العرب بـ24 ذهبية منذ انطلاق الالعاب، اولاها في امستردام عام 1928.

ولعنة المنشطات طالتهم ايضا، فاستبعد العداء السعودي يوسف مسرحي (400م)، والمصري ايهاب عبدالرحمن وصيف بطل العالم 2015 في رمي الرمح.

ومن ابرز المرشحين العرب لحصد ميداليات «القرش» التونسي اسامة الملولي حامل ذهبيتي 1500م في بكين 2008 و10 كلم حرة في لندن 2012، مع مواطنته حبيبة لغريبي التي حصدت ذهبية 3 آلاف متر موانع في لندن 2012 بعد شطب نتيجة خصمتها الروسية المتنشطة.

وتعول الجزائر على العداء توفيق مخلوفي بطل سباق 1500م، وقطر على معتز برشم صاحب برونزية الوثب العالي في لندن وناصر العطية صاحب برونزية السكيت في الرماية، بالاضافة الى منتخب كرة اليد، فيما يبحث المغرب عن تلميع صورته الملطخة بالمنشطات بعد ان اكتفى ببرونزية عبد العاطي ايغيدير في لندن، وآماله معقودة على الفارس الخمسيني عبد الكبير ودار.

ويبحث الكويتي فهيد الديحاني عن ميدالية ثالثة بعد برونزيتي الحفرة المزدوجة في سيدني 2000 والتراب في لندن 2012، ومن وراء الركام يطل السوري مجد الدين غزال حالما بنقل تألقه الحالي في الوثب العالي الى الساحة الاولمبية.

حفل الافتتاح يبدأ في الساعة الواحدة فجر السبت بتوقيت الكويت وسيكون منقول على beIN sports

عامل النظافة ريناتو سوريسو يحمل الشعلة الأولمبية لحظة وصولها الى ريو دي جانيرو (رويترز)

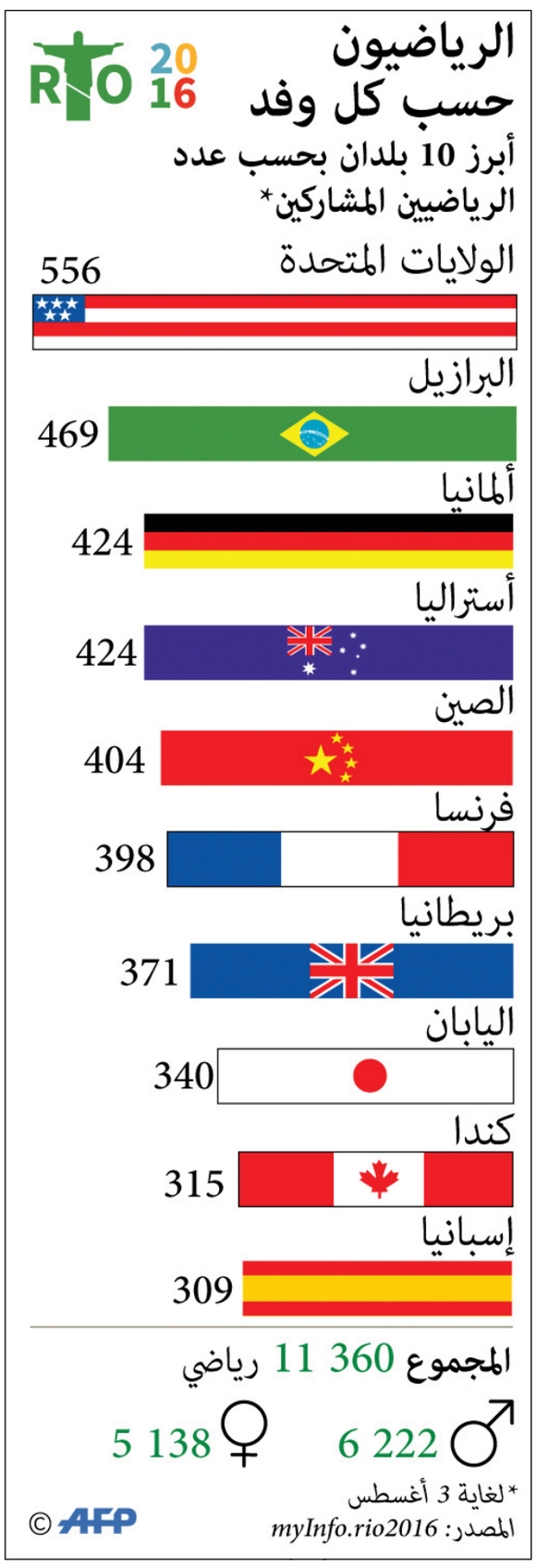

الافتتاح.. حفل فني متعدد الألوان وبميزانية بسيطة

ستكون مدينة ريو دي جانيرو اليوم على موعد مع التاريخ كونها ستعطي انطلاقة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي تستضيفها وأميركا اللاتينية للمرة الأولى في تاريخ الحركة الأولمبية، وذلك عبر حفل افتتاح فني متعدد الألوان على الملعب الأسطوري ماراكانا الذي شهد قبل عامين تتويج الألمان بكأس العالم لكرة القدم على حساب الأرجنتين. ووجدت ريو دي جانيرو نفسها أمام تحد كبير كون سابقتيها بكين (2008) ولندن (2012) تألقتا بحفلين افتتاحيين مبهرين، لكن وعلى الرغم من معاناة البلاد من أسوأ ركود اقتصادي منذ قرن تقريبا وأزمة سياسية خانقة، وعدت البرازيل بتنظيم حفل أكثر تواضعا سيكون «أكبر حفل لم يسبق تنظيمه أبدا في البلاد».

وعهد بإنجاز الحفل الى البرازيلي فرناندو ميريليش مخرج أفلام «مدينة الله» و«ذا كونستانت غاردنر» و«بلاندنيس» بمساعدة سينمائية أخرى من مواطنيه اندروشا وادينغتون ودانيالا توماس ودي روزا ماغالهايس والأخيرتان اختصاصيتان في تنظيم الكرنڤالات التي سيتم الاستلهام منها كثيرا في هذا الحفل.

ولم يحظ مخرجو حفل الافتتاح بالموازنتين الخياليتين لحفلي افتتاح اولمبيادي لندن 2012 (36 مليون يورو) وبكين 2008 (85 مليون يورو)، وقال ميريليش في هذا الصدد: «الزمن الحالي يتطلب خلاف ذلك، تكلفة حفل ريو ستكون أقل 12 مرة من موازنة لندن و20 مرة من موازنة بكين».

من جهتها، قالت توماس: «على الرغم من هذه القيود المالية، أردنا أن نقدم أكبر حفل لم يتم تنظيمه أبدا في هذا البلد».

وأضافت: «الألعاب الأولمبية الصيفية، هي صاحبة أكبر متابعة تلفزيونية في العالم، من مادونا إلى البابا فرانسيس، من بوتين الى القرية الأوغندية الصغيرة، العالم كله سيكتشف قوة الإثارة في البرازيل».

وأعربت توماس عن أملها في ان ينسى البرازيليون في هذه الأمسية الفضائح السياسية التي طفت الى السطح في الأشهر الأخيرة وفتح قوسين أكثر سعادة.

فأمام أعين نحو 3 مليارات مشاهد في جميع أنحاء العالم، سيتحول ملعب ماراكانا الأسطوري، الذي سيكون غاصا بنحو 80 ألف متفرج، في ليلة واحدة الى مسرح لكرنڤال مدته نحو 4 ساعات، حيث سيستعرض مئات الممثلين لنحو 12 مدرسة لرقص السامبا.

مضاد للاكتئاب

الشعار الذي وضعه ميريليش هو: «ليكن لحفل الافتتاح تأثير مضاد للاكتئاب في البرازيل، البرازيليون سيشاهدونه ويقولون: نحن شعب رائع، نعرف كيف نستمتع بالحياة».

وستكون الموسيقى البرازيلية حاضرة بقوة خصوصا الأغنية الرسمية للألعاب «الروح والقلب» لمغنيي الراب ثياغوينيو وبروجوتا، الى جانب ألحان اثنين من رموز الموسيقى الشعبية في البرازيل، جيلبرتو جيل وكايتانو فيلوزو.

كما ان عارضة الأزياء السابقة جيزيل بوندشن، التي اعتزلت منذ 2015، ستستعرض على المسرح تحت نغمات أغنية «فتاة من ايبانيما».

وسيتميز الحفل بلوحات فنية رائعة، وبرحلة عبر أبرز المراحل المميزة في تاريخ البلاد: الاستعمار البرتغالي، والعبودية، وتحليق رائد الطيران ألبرتو سانتوس على متن طائرته 14 مكرر في أوائل القرن العشرين.

وسيركز الحفل ايضا على مستقبل الكرة الأرضية، مع لوحة حول ظاهرة الاحتباس الحراري تؤكد على الدور الحاسم للبرازيل التي تضم الجزء الأكبر من غابة الأمازون.

ويحتفظ المنظمون لنفسهم بهوية آخر شخص سيحمل الشعلة الأولمبية ويقوم بإضاءة الشعلة الكبيرة بملعب ماراكانا، في حين سيتم إيقاد شعلة ثانية في الوقت ذاته وسط ريو، في منطقة الميناء التي تم تجديدها.

ويعتبر «الملك» بيليه المرشح الأبرز بحسب التكهنات على الرغم من بلوغه سن الـ 75 ويمشي بصعوبة مستندا الى عكاز بعد عمليات